الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي
بلعباس حنان، حاج داود نسيمة، المجلد الثالث عشر، العدد 3، ديسمبر 2022،
ص ص 155-169
DOI: 10.54242/1702-013-003-010

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي

دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجات بالمجتمع الميزابي بولاية غرداية

Emotional intelligence and its relationship to marital compatibility A field study on a sample of married women in the Mozabite community in the city of Ghardaia

بلعباس حنان (*)
جامعة غرداية ، الجزائر
Belabbes Hanan
belabbes.psycho@yahoo.com univ-eloued.dz

حاج داود نسيمة
جامعة غرداية ، الجزائر
Hadj Daoud nasima
nassimahdpsy@gmail.com

تاريخ الإيداع: **2022/04/26** تاريخ القبول: **2022/12/02** تاريخ النشر: **2022/12/31**

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، في ظل متغير السن، مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن. وللتأكّد من صحة الفرضيات تبنينا المنهج الوصفي الاحصائي، كما اعتمدنا على: مقياس الذكاء العاطفي لـ Bar-On و James

(*) المؤلف المرسل: بلعباس حنان: belabbes.psycho@yahoo.com

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

Parker، ومقياس التوافق الزواجي لـ Graham Spane اللذان طُبقا على عيّنة من المتزوجات الميزابيات بولاية غرداية؛ قوامها (92) متزوجة، وبعد تحليل ومعالجة البيانات إحصائيا توصّلنا إلى النتائج الآتية :وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الذكاء العاطفي تبعا لمتغيري السن ومدة الزواج، وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة التوافق الزواجي تبعاً للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

الكلمات الدالة:
الذكاء العاطفي؛ التوافق الزواجي؛ مدة الزواج؛ عدد الأبناء؛ استقلالية السكن.

Abstract:

Our current study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and marital adjustment according to the variables the age and the duration of marriage, the number of children and the independence of housing.
This study was on a sample of married women in the state of Ghardaia, and exactly from the mozabite society.which amounted to married to verify the validity of the hypotheses we adopted the descriptive statistical approach, and we used the emotional intelligence scale of Bor-on and james Parker,and the scale of marital adjustment of Graham spnier.
After analyzing and processing the data statistically we reached the following results: the existence of a statistically significant correlation between the degree of emotional intelligence and degree of marital adjustment among , the number of study sample, and the absensce of differences in the degree of emotional intelligence according to the variables the age and the duration of marriage,as well as the absensce of differences in the degree of marital adjustment according to the variables: duration of marriage, number of children and independent of housing.

Key Words:
Emotional intelligence, marital adjustment, duration of marriage, number of children, and independent housing.

****

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي
بلعباس حنان، حاج داود نسيمة، المجلد الثالث عشر، العدد 3، ديسمبر 2022،
ص ص 155-169
DOI: 10.54242/1702-013-003-010
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

1- مقدمة:

تكتسي العاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه السلوك الإنساني، بحيث أن الوعي بها والتحكم فيها وإدارتها بشكل متزن يُعد من المهارات الأساسية التي يمكن أن يتمتع بها الفرد، بالإضافة إلى فهم وتقبل مشاعر وانفعالات الأفراد الآخرين المحيطين به، وكذا التعاطف معهم، وهذا ما يسميه الباحثين في علم النفس بالذكاء العاطفي والذي يُعد عاملا أساسيا لتجاوز الكثير من الأزمات والصراعات ما يؤدي بالفرد إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي أي التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

وعليه؛ فكلما زاد الذكاء العاطفي للفرد زادت قدرته على مواجهة ضغوطات الحياة اليومية والتحديات التي يتعرض إليها، مما ينعكس إيجابيا على مختلف مجالات حياته، ولعل من بين أهمها المجال الأسري وبالأخص علاقته الزوجية لأنها تتميز بوجود طرفي علاقة يحتاج كل واحد منهما لأن يتمتع بمهارات نفسية واجتماعية تساعده على التواصل الفعال مع الطرف الآخر والتعاطف معه من أجل نجاح هذه العلاقة وبالتالي توافقهما الزواجي.

ولأهمية هذا الموضوع؛ ارتأينا إجراء هذه الدراسة على البيئة المحلية أي منطقة وادي ميزاب بولاية غرداية، وذلك لعدّة دوافع، منها ما هو ذاتي كالاهتمام الشخصي بمعالجة المواضيع المتعلقة بالعلاقات الأسرية وبالأخص الزواجية، الملاحظة الواقعية لبعض العلاقات الزوجية سواء في المحيط الأسري أو في مجال العمل من خلال التعامل مع بعض الحالات، وكذا لمعايشتنا لحالة أسرية لوحظ فيها سوء توافق زواجي، بالإضافة إلى فقر في التعبير عن المشاعر والتعاطف لكلا الطرفين، والذي سبب مشاكل أسرية كان لها آثار سلبية على الزوجين وكذا على الأبناء، ما جعلنا نود تحليل هذا الموضوع والبحث في العلاقة بين التمتع ببعض المهارات النفسية والاجتماعية والتي تمثل الذكاء العاطفي، والتوافق الزواجي.ومنها ما هو موضوعي؛ كالإسهام بإثراء التراث البحثي على البيئة المحلية، التي تسجل ارتفاعا جد هام ومحسوس في نسبة الطلاق ما دفعنا للتساؤل عن ما يمكن أن يكمن وراء ذلك؛ فافترضنا إمكانية وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي.

2.الاشكالية:

يتوقف نجاح العلاقات الإنسانية؛ سواء الأسرية أو المهنية وحتى الصداقات على بعض المهارات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الفرد في حياته العلائقية والاجتماعية لمعرفة وفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وكذا معرفة وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهذا

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

ما يعرف بالذكاء العاطفي، والذي من خلاله يصل الفرد إلى مستوى من التوافق والاستقرار النفسي مع ذاته ومع الآخرين، وبالتالي شعوره بالرضا وتمتعه بالصحة النفسية.

وللذكاء العاطفي أهمية على مستوى عدّة مجالات في الحياة، والتي يحتاج الفرد فيها لمهارات مختلفة قد تكون نفسية مرتبطة بذاته وقراراته. وقد تكون اجتماعية متعلقة بطريقة تعامله مع الآخرين. وفي هذا السياق يعرف Goleman (1995) الذكاء العاطفي بأنه: "قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة" [1]

ومن بين أهم مجالات الحياة الاجتماعية للفرد، هو المجال الأسري، والذي يشمل أنماط مختلفة من التفاعل والعلاقات، نذكر منها: علاقة الزوجين، علاقة الأبناء مع بعضهم البعض، علاقة الوالدين بالأبناء، ولعل أهم نمط من هذه العلاقات والذي يتوقف عليه استقرار الأسرة وسعادتها هو العلاقة بين الزوجين، لأن مدى انسجامهما وتوافقهما على مستوى عدّة جوانب كالجانب الشخصي، العاطفي، الفكري والجنسي هو الذي سيساهم في قدرتهما على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وكذا التحديات التي قد يصادفانها خلال مرحلة من مراحل دورة حياة الأسرة.

وتكمن أهمية التوافق الزواجي، في تحقيق السعادة الزوجية من خلال ما يُقدّمه كل من الزوجين للآخر من مشاعر الحب والتقدير والاحترام والثقة المتبادلة، وهو مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر؛ حسب نظرة كل منهما للزواج، وعلاقة كل منهما بالآخر وتفسيرهما وفهمهما لأهداف الزواج[2] .حيث يعرفه حسين (2009) بأنه القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج، وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيّم والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر، الحصول على الاشباع الجنسي المتبادل، توضيح الأدوار والمسؤوليات، التعاون على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتربية الأطفال[3] .

وهنا نجد أنه من المهم جدا الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي للزوجين وأثره على توافقهما الزواجي، لأن الحياة الزوجية قد تواجهها بعض التحديات والعقبات التي قد ترتبط بالجوانب الفكرية، الاقتصادية، الجنسية، تربية الأبناء وتعليمهم...، وللوصول للتفاهم والانسجام في كل جانب من هذه الجوانب يحتاج الزوجين لمهارات التواصل الفعال والايجابي بينهما، وكذا فهم وتقبل كل واحد منهما لمشاعره والتعبير عنها وعن الاحتياجات النفسية والانفعالية والجنسية بكل ثقة وود وتعاون، وأيضا فهم وتقبل مشاعر الآخر ومساعدته على

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الإفصاح عنها، وكذا تحديد الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات، أي أن امتلاك الزوجين لمهارات الذكاء العاطفي من العوامل التي تساهم بدرجة كبيرة في التوافق الزواجي، وبالتالي نجاح العلاقة الزوجية واستقرارها ومنه شعور الزوجين بالرضا والسعادة.

وبالاعتماد على الرصيد النظري حول الموضوع، نجد أن مختلف هذه الدراسات أشارت إلى أهمية تمتع الزوجين بمهارات الذكاء العاطفي من أجل توافقهما الزواجي، لذا ارتأينا أن نقوم بدراسة على البيئة المحلية، نهدف من خلالها إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عيّنة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزابي، وكذا معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي وكذا في درجة التوافق الزواجي تبعا لعدة متغيرات: كالسن الزواج، مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية المسكن، ومدة الزواج.

3- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة؟ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لمتغير السن؟.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج؟.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج؟.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء؟.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لمتغير استقلالية المسكن؟.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- دعم الدراسات السابقة من خلال تقديم دراسة عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي على البيئة المحلية ، وكذا التركيز على دراسة بعض المتغيرات التي قد تعزى إليها

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الفروق سواء في درجة الذكاء العاطفي أو في درجة التوافق الزواجي والتي لاحظنا إمكانية ارتباطها بثقافة البيئة المحلية، وبالأخص المجتمع المزابي.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في التعرف على العوامل المساهمة في زيادة التوافق الزواجي، وبالتالي برمجة تكوينات تأهيلية للمقبلين على الزواج، وأيضا تكوينات للمتزوجين من أجل الوصول إلى جودة العلاقة الزوجية.

5.أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عيّنة من المتزوجات بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزابي.
- معرفة الفروق في درجة الذكاء العاطفي تبعا لمتغيري السن ومدة الزواج.
- معرفة الفروق في درجة التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء، استقلالية السكن.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6 الذكاء العاطفي:

- لغة:

لقد تعدّدت الترجمات العربية لاصطلاح "Emotional Intelligence"، ومن بينها: الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر والذكاء الوجداني، ويبدو لنا مصطلح الذكاء العاطفي معبر أكثر عن المعنى المقصود أكثر من مصطلح الذكاء الانفعالي الذي هو ترجمة حرفية، لذا فخلال بحثنا هذا سنعتمد استعمال مصطلح الذكاء العاطفي.

- العاطفة: تعرف العاطفة بأنها "اتجاه نفسي إيجابي أو سلبي مشحون بمجموعة من الانفعالات السارة أو غير السارة المركزة حول شيء أو موضوع أو شخص معين".[4] كما تعرف العاطفة أيضا على أنها "حالة معقدة تشتمل على التغيرات الجسدية المصاحبة لعدد كبير من الأشخاص (وتكون في التنفس، النبض، إفرازات الغدد...الخ)، ومن الناحية العقلية هي حالة من الإثارة تتسم بشعور قوي، وفي الغالب مصحوبة بنزعة إلى إتيان شكل سلوكي معين"

- اصطلاحا:

للذكاء العاطفي عدة تعاريف تختلف حسب طبيعة البحوث والدراسات، وفيما يلي سنذكر أهمها:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تعريف Salovey& Mayer (1990): بأنه "قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وتمييز الفرد بينهم، وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته"[5].

وأضافا سنة (1997) توسيع تعاريفهما للذكاء العاطفي بأنه "قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني" [6].

تعريف Bar-On (1997): يعرفه بأنه "منظومة متعددة من المشاعر المترابطة والقدرات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على القدرات الاجمالية للتكيف الفعال والنشط مع الضغوط والمتطلبات اليومية"، كما يعرفه أيضا على أنه "الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبناء علاقة معهم، والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الموقف"[7].

وفي سنة (2005) أعاد تعريفه بأنه "مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تأثر في قدرة الفرد على مواجهة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة". تعريف Lynn (1995): يرى أن الذكاء العاطفي هو "عملية تدريب غير شاق لتدعيم الإرادة الفردية والتحكم في الانفعالات وردود الأفعال ومجابهة التحديات، ويضيف كون الفرد يتمتع بذكاء عاطفي بمعنى كونه واعيا بذاته، متعاطفا متجاوبا ملتزما ويتبنى الاتجاهات التدعيمية ويتوقع أفضل النتائج" .تعريف فاروق السيد عثمان (2001): يعرفه بأنه "القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق المراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".[8]

واستناداً إلى التعاريف السابقة، يمكن تعريف الذكاء العاطفي على أنه قدرة الفرد على الفهم والادراك الجيد لمشاعره وانفعالاته والتحكم فيها، وكذا قدرته على فهم وإدراك مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وكذا الشعور بالدافعية والحماس ذاتيا والتمتع بروح الأمل والتفاؤل، وهذا بهدف التكيف مع بيئته الاجتماعية والقدرة على مواجهة ضغوطها، وبالتالي نجاحه في الحياة.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

أما **اجرائيا:** فيعرف الذكاء العاطف بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العيّنة على مقياس الذكاء العاطفي لBar-On و James Parker ترجمة عجوة (2003) وتكييف على البيئة الجزائرية عمر جعيجع وهامل منصور (2015)، والذي يحتوي على (60) عبارة. والدرجة الكلية التي تساوي أو أكبر من (150) تدل على تمتع الفرد بذكاء عاطفي جيد أو مرتفع، والدرجة الأقل من (150) تدل على ذكاء عاطفي منخفض.

2-6.التوافق الزواجي:

تعدّدت تعاريف التوافق الزواجي لما تشمله الحياة الزوجية من جوانب عديدة، وفيما يلي سنعرض بعض التعاريف:

عرفه علاء الدين الكفافي، بأنه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني التوافق الزواجي أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج[9].

كما عرفه Carl Rogers بأنه "قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج"، وعرفته الخولي بأنه "التحرر النفسي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف"[10].

وانطلاقا مما سبق، يمكن تعريف التوافق الزواجي على أنه اتفاق نسبي بين الزوجين حول الموضوعات المشتركة بينهما، بالإضافة إلى قدرة كل منهما على إشباع حاجاته وحاجات الآخر، والتفاعل الجيد مع قرينه بالإفصاح عن مشاعره، وكذا تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وحل مشاكلها، وهذا لتحقيق الاستقرار النفسي ومنه الشعور بالسعادة الزوجية.

أما اجرائيا فهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العيّنة على مقياس التوافق الزواجي لـ Graham Spane ترجمة وتكييف على البيئة الجزائرية كلثوم بلمهوب (2003) والمتكون من (32) بند. والدرجة الكلية التي تساوي أو أكبر من (100) تدل على توافق الفرد زواجيا، والدرجة الأقل من (100) تدل على عدم توافق الفرد زواجيا.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

7- الاجراءات المنهجية للدراسة

7-1.منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة؛ بهدف الوصول إلى وصف متكامل ودقيق للظاهرة ونتائجها.

وعليه فالمنهج الوصفي، هو الأنسب لدراستنا، لأننا نسعى من خلالها إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغير الذكاء العاطفي ومتغير التوافق الزواجي، وكذا دراسة بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر على هذه العلاقة والمتمثلة في: السن، مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية السكن.

7-2.الدراسة الاستطلاعية:

حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **المجال المكاني:** تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية على عيّنة تكونت من (30) امرأة متزوجة بولاية غرداية وبالضبط من المجتمع المزابي.
- **المجال الزماني:** تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية من 1 إلى 12 أفريل 2021.
- **هدف الدراسة الاستطلاعية:**

معرفة مدى تكيّف أداتي القياس على البيئة المحلية بمعرفة الخصائص السيكو مترية لها، وذلك بحساب الصدق والثبات. وتجدر الاشارة الى أنه تم حساب الصدق بالنسبة للمقياسين بطريقة المقارنة الطرفية أي باستخدام الصدق التمييزي، وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. أما الثبات تمّ حسابه بحساب معامل ألفا كرونباخ ويرمز له بالرمز (α) وهو يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، بحيث يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده.[12]

معرفة مدى التقبل والفهم للبنود المقدمة في المقياسين قبل تطبيقهما على عيّنة الدراسة الأساسية.

7-3.الدراسة الأساسية:

1.حدود الدراسة الأساسية:

- **المجال المكاني**: تم إجراء هذه الدراسة على عيّنة متكونة من (92) امرأة متزوجة بولاية غرداية، وبالضبط من المجتمع المزابي.

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي
بلعباس حنان، حاج داود نسيمة، المجلد الثالث عشر، العدد 3، ديسمبر 2022،
ص ص 155-169
DOI: 10.54242/1702-013-003-010
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- ***المجال الزماني:*** *تم إجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة من (20) أفريل إلى (20) ماي خلال الموسم الجامعي (2020-2021).*

2.العيّنة:

- ***شروطها:***

اعتمدنا في دراستنا على عيّنة قصدية قوامها (92) امرأة متزوجة، حيث حددنا لها مجموعة شروط نوضحها كالتالي:

- ألا تقل مدة الزواج عن سنة تفاديا لما قد تتعرض له من ضغوطات خلال السنة الأولى للزواج والتي تعتبر كوضع جديد بالنسبة لها ويحتاج منها لأن تتوافق معه،
- ألا تكون عاملة لأنها ستكتسب بالعمل دور جديد بالإضافة لكونها ربة بيت مما يجعلها أكثر تعرضا للضغوط؛
- اخترنا العيّنة من المجتمع المزابي فقط وذلك لأننا أخذنا بعين الاعتبار الاختلاف الثقافي بين المجتمعات والذي قد يؤثر على نتائج الدراسة.

- **وصفها:**

وفيما يلي؛ سنقوم بعرض وتوضيح لطريقة توزيع أفراد العيّنة؛ تبعا للمتغيرات التي نود الكشف عن تأثيرها في هذه الدراسة، وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العيّنة تبعا لمتغير سن الزوجة

السن	من 23 إلى 35	من36 إلى	المجموع
عدد الأفراد	54	38	92
النسبة المئوية	%59	%41	%100

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

يتّضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين سنهم أقل من (36) سنة، والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم (54) فردا ويمثلون 59 % من أفراد العيّنة، أما الذين سنهم من (36) إلى (68) فعددهم (38) فردا ويمثلون 41 % من أفراد العيّنة.

الجدول رقم (2):يمثل توزيع أفراد العيّنة تبعا لمتغير مدة الزواج

مدة الزواج	من 1 إلى15 سنة	من16إلى56	المجموع
عدد الأفراد	54	38	92
النسبة المئوية	%59	%41	%100

يتّضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين مدة زواجهم أقل من (16) سنة، والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم (54) ويمثلون 59 % من عدد أفراد العيّنة، أما بالنسبة للأفراد الذي مدة زواجهم من (16) إلى(65) فعددهم (38) ويمثلون 41% من عدد أفراد العيّنة.

الجدول رقم (3):يمثل توزيع أفراد العيّنة تبعا لمتغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	من 0 إلى 2	من3 إلى 9	المجموع
عدد الأفراد	41	51	92
النسبة المئوية	%45	%55	%100

يتّضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين عدد أبنائهم أقل من 3، والتي تمثل قيمة المتوسط عددهم 41 ويمثلون 45 % من عدد أفراد العيّنة، أما بالنسبة للأفراد الذي عدد أبنائهم من 3 إلى 9 فعددهم 51، ويمثلون 55 % من عدد أفراد العيّنة.

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العيّنة تبعاً لمتغير استقلالية السكن.

استقلالية	مسكن مستقل	مع عائلة الزوج	المجموع
عدد الأفراد	55	37	92

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

النسبة المئوية	60%	40%	%100

يتّضح من خلال الجدول أن الأفراد الذين لديهم استقلالية في المسكن عددهم (55)، حيث يمثلون 60 % من أفراد العيّنة، أما الأفراد الذين يسكنون مع عائلة الزوج فعددهم (37) ويمثلون 40 % من أفراد العيّنة.

3 .أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

بغرض إجراء هذه الدراسة قمنا باستخدام مقياس الذكاء العاطفي لـ Bar-On و James Parker ترجمة عجوة (2003) وتكييف على البيئة الجزائرية عمر جعيجع وهامل منصور(2015)، ومقياس التوافق الزواجي لـ Graham Spane ترجمة وتكييف على البيئة الجزائرية كلثوم بلمهوب(2003). وللإشارة هذين المقياسين أعيد حساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات على المجتمع المحلي أي ميزاب غرداية.

8- عرض موجز لأهم نتائج الدراسة:

لقد تمّ مناقشة وتفسير نتائج اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة، وذلك بتوظيف بعض الدراسات السابقة، وكذا ربط بعض النتائج بطبيعة ثقافة المجتمع المحلي المزابي.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصّلنا إليها فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الذكاء العاطفي ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لكل من متغير السن وكذا متغير مدة الزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي لدى أفراد عيّنة الدراسة تبعا لكل من المتغيرات: مدة الزواج، عدد الأبناء واستقلالية السكن.

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن النتائج المتوصّل إليها من خلال دراستنا وعدم تحقق أغلب الفرضيات بسبب تقارب إجابات أفراد العيّنة، قد يعود إلى مجموعة من العوامل أهمّها:

- البيئة الاجتماعية، حيث أن كل أفراد عيّنة الدراسة ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية، والتي تتسم بتشابه إلى حد كبير في طريقة التنشئة الاجتماعية، وكذا الظروف والضغوط المتعرض لها، مما يجعل نظرتهن للحياة ولطبيعة علاقاتهن الزوجية متشابهة.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- وقد نعزو ذلك إلى التحفظ على بعض الإجابات، وخاصة المتعلقة بالحياة الزوجية رغم سعينا لتوفير ظروف تجعلها تجيب بأريحية، وهذا ما أشارت إليه سلامي (2018)، حيث ذكرت أنه في الثقافات المحافظة ما يعيشه شريكا العلاقة الزوجية لا يعبر عنه إلا في حدود ما يفرضه الالتزام في إطار ما يسمى بمؤسّسة الزواج وبما ينسجم مع القيم والعادات والتقاليد[13]. وهذا ما ينطبق بدرجة كبيرة على المجتمع المزابي، لأن ثقافته تعتبر من الثقافات المحافظة.

ونضيف أيضا أنه في المجتمع المزابي، هناك تقارب كبير بين الزوجين في العامل الثقافي، وخاصة وأنه من بين أهم ما يتسم به هذا المجتمع هو تمسكه بعدم زواج الأبناء من خارج إطار مجتمعاتهم، بالإضافة إلى التقارب في الاتجاهات والقيّم والدين والانتماء الايديولوجي، والذي يُعد عاملا مهما في التوافق الزواجي، لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يُعد عاملا مهما في التوافق الزواجي، وهذا ما أشارت إليه دراسة الصمادي والجهوري في2011 [14] .

وهذا ما أثبتته أيضا دراسة Shanhong & Eva (2005)، والتي كان من بين أهدافها التعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين، والتي توصّلت إلى أنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيّم والتوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم[15].

لذا فإن هذا التقارب الثقافي والديني الكبير، قد يضعف بدرجة معتبرة مساهمة المتغيرات التي درسناها، وهي مدة الزواج وعدد الأبناء، وكذا استقلالية السكن في التأثير على التوافق الزواجي.

- **خاتمة:**

وبناءً على هذه النتائج المتوصّل إليها في دراستنا، نقدم بعض الاقتراحات الآتية:

- تنظيم برامج وتكوينات لتنمية الذكاء العاطفي للأزواج لما له من أهمية في جعل الفرد قادرا على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.
- إنشاء مراكز توجيه وإرشاد زواجي وأسري لتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزواجي.
- تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج واعتبارها شرطا أساسيا في إتمام إجراءات الحصول على عقد زواج.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- قيام المختصين في علم النفس وبالأخص الأخصائيين في الاستشارات الأسرية والزواجية بتوعية الأزواج حول ضرورة التوجه للمراكز والعيادات الخاصة في المجال من أجل طلب الاستشارة في حال حصول خلافات في العلاقة الزوجية أو عند تعرض العائلة لبعض الأزمات، وذلك حفاظا على كيان الأسرة والروابط بين أفرادها ولعدم تفاقم المشكلات وتعقدها، وبالتالي تمتع الزوجين بالتوافق الزواجي والذي يؤدي بدوره بشعورهم بالسعادة الزوجية.

- **الهوامش:**

[1] الخفاف ايمان عباس، الذكاء الانفعالي ،ط1 ، دار المناهج، عمان، الأردن،.2013

[2] الهنائية ميمونة بنت يعقوب بن عدي، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى،.2013

[3] الجمعان سناء عبد الزهرة حميد، التوافق الزواجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية الإنسانية والطبيعية، إسطنبول- تركيا ، 17-18 يوليو تموز 2018 ، ص ص1341- 1372.

[4] مزياني حمزة، الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية عند الأحداث الجانحين من نزلاء مؤسسات إعادة التربية دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير في الارشاد النفسي والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2011-.2012

[5] ماضي خالد محمد صلاح، دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرين وإدارة الصراع التنظيمي بالتطبيق على المنظمات الحكومية المحلية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية،.2014

6Mayer, J.D &Salovey. P , What is emotional intelligence? In salovey, P & slyter. D.Emotional development and emotional intelligence, Educational Implication. USA. New York,1997, p 4

[7] بن غربال، سعيدة، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عيّنة من أساتذة جامعة محمد خيضر- بسكرة ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،.2015

[8] بن غربال، سعيدة، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عيّنة من أساتذة جامعة محمد خيضر- بسكرة ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،2015.

[9] سلامي دلال، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزوجي دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجين بولاية الوادي، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2017-.2018

[10] لعفيفي إيمان ،معروف لمنور، العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي مدخل نظري، مجلة المعيار، الجزائر، مجلد 24، عدد 50، 2020،ص ص 490- 502.

[11] حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،ط1، دار الجسور، الجزائر، .2007

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[12] معمرية بشير ، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج3،منشورات الحبرنن، الجزائر،.2007

[13] سلامي دلال، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزوجي دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجين بولاية الوادي، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،.2018

[14] الصمادي أحمد عبد المجيد، الجهوري هلال حمدان، التوافق الزواجي لدى عيّنة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان ، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة اليرموك، اربد الأردن، العدد 7،2011

[15] سلامي دلال، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزوجي دراسة ميدانية على عيّنة من المتزوجين بولاية الوادي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،2018.